

حكومة العالم أم "أداة"

لحكومات العالم

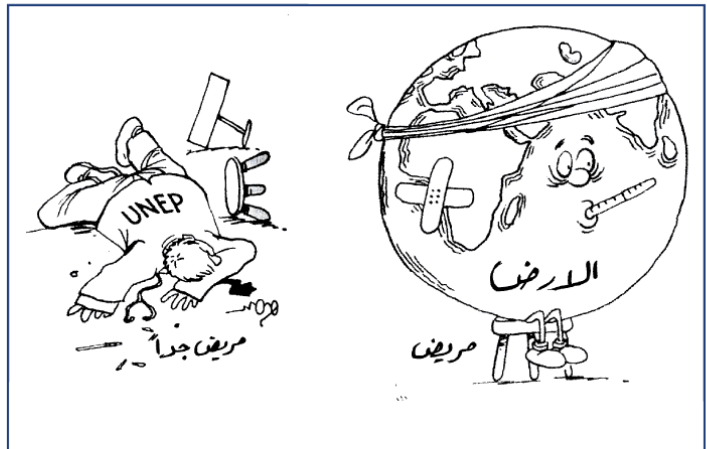
2

ومناهضة الآثار السلبية وتزايد الفجوات بين الشعوب الغنية والفقيرة في العالم. تزايدت مؤخرا الانتقادات الموجهة إلى مؤسسات الامم المتحدة المختلفة وخاصة تلك التي تعمل في مجالات البيئة والتنمية. برغم وجود أكثر من ٢٠٠ اتفاق متعدد الجنسيات حول البيئة، وعدد كبير من السكرتيريات ذات العلاقة بنظام الامم المتحدة؛ إلا أن البناء الحاكمي أو السيادي داخل السياسة الدولية البيئية ما زال غير فعال وسيء التنسيق وقليل التمويل.

الحاكمية الدولية والتنمية المستدامة

على سبيل المثال تم تأسيس برنامج الامم المتحدة لبيئة UNEP كنتيجة لمؤتمر الارض في ستوكهولم في عام ١٩٧٢، ولكن لغاية اليوم، ما زال البرنامج يعتمد على التمويل الطوعي، حيث يرى بعض النقاد إنه لا يملك أي سلطة، كما أنه معزول سياسيا بسبب موقعه في نيروبي في كينيا. يؤدي النقص في التمويل إلى اعتماد التوظيف المرحلي الذي لا يستقطب الكفاءات المطلوبة. لذلك فالبرنامج يفتقر إلى الكادر المؤهل ولا يستطيع ضمان التخطيط طويل الامد.

في ظل تزايد مظاهر العولمة والتداخل الكبير بين مصالح الدول وعلاقاتها وحدودها، تبرز الاهمية والحاجة الماسة للاتفاق على مجموعة من المعايير الدنيا التي تحدد مسؤوليات وواجبات الدول ودورها في تطبيق الاتفاقات والمواثيق الدولية ودراسة تأثيرها على الفرد. مجموعة المعايير والقيم هذه يتم التعارف عليها على أنها الحاكمية الدولية Global Governance، وبذلك تكون الحاكمية الدولية مفهوما تشكل الامم المتحدة الاداة الاساس له. زيادة أهمية الحاكمية الدولية وتأثيرها المباشر على المجتمعات المحلية والافراد تشكل الدافع الاساسي أمام نشطاء المجتمع المدني لاهتمام بما يحدث في المؤتمرات والمنتديات الدولية. وفي السنوات الاخيرة تعزز دور المجتمع المدني ورغبته في المشاركة في قرارات تؤثر عليه مباشرة



الحاكمية الدولية: ضرورة

من أجل:

- ✿ تحديد المشاكل البيئية التنموية
- ✿ تحديد جدول الاعمال "البيئي/ التنموي"
- ✿ تحديد سياسات التنمية المستدامة
- ✿ تطبيق قرارات الشرعية الدولية
- ✿ تنسيق النشاطات بين المؤسسات الدولية المختلفة
- ✿ تعزيز دمج الاعتبارات البيئية بالسياسات الدولية
- ✿ تحريك موارد التمويل لأغراض التنمية المستدامة
- ✿ دعم بناء القدرات على المستويات المحلية والاقليمية والدولية

من المتوقع أن تناقش قمة الارض في جوهانسبرغ ٢٠٠٢ قضية إعادة هيكلة برنامج الامم المتحدة للبيئة حيث تشمل الاقتراحات:

- التمويل
- الوضع القانوني
- خلق آليات للعمل
- التنسيق الافضل

من الاجسام الدولية الاخرى ذات المستقبل غير الواضح، إضافة إلى برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP، لجنة التنمية المستدامة. فبعد قمة الارض 2002، من المتوقع أن تستمر اللجنة في ترتيب الاجتماعات السنوية على المستوى الوزاري، وتحسين أدائها عن طريق:

- ✿ تقديم مواضيع محددة للنقاش في الجلسات.
- ✿ التركيز على المواضيع الجديدة والملحة والتي لم تناقش بشكل كاف أو تركت للنقاش في اجسام أخرى.

كي تتمكن أنظمة الحاكمية من الحكمة

لا بد أن تتسم بالميزات الاساسية التالية:

١. الشرعية
٢. المقدرة والقوة
٣. الشفافية والمحاسبة
٤. التجانس والتنسيق
٥. المقدرة على القيادة
٦. المرونة والقدرة على التأقلم
٧. ارتكازها على أسس علمية
٨. اعتمادها العدل والمساواة في توزيع المصادر
٩. أن تكون عضويتها متاحة للجميع
١٠. أن تكون أطر عملها قيمية وأخلاقية جديدة
١١. أن تكون الاهتمامات التنموية المستدامة هي محورها الاساس

✿ التقليل من الميل نحو استعمال "اللغة المقبولة"، أي اللغة التي ترضي اللاعبين الاساسيين.

✿ خلق الفرص أمام الشركاء الخارجيين لتقديم الاقتراحات إلى حوار الشركاء متعددي الجنسيات.

✿ التقليل من اعتبارها لجنة "بيئية" للتنمية المستدامة، ولكن على عكس ذلك، السماح بإدخال مواضيع أخرى لحوار عن طريق تشجيع الوزراء من حقول أخرى على المشاركة.

١٩٩٠

المؤتمر الدولي الثاني حول المناخ في جنيف، اتفاق ١٣٧ دولة على مناقشة معاهدة دولية حول المناخ ظهور مؤشــر التنمية البشرية المطور من قبل UNDP

١٩٩١

الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تقر بمسؤوليتها عن التغير المناخي توقيع معاهدة الارض الملزمة باتخاذ خطوات لتحسين بيئة الارض اجتماع مجموعة الـ ٧٧ في بيجين ومطالبتهم بـ "الحق في التنمية"

١٩٩٣

مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية في ريو دي جانيرو - البرازيل

صدر جدول أعمال المؤتمر ٢١، والمؤتمرات الموازية تصدر "المعاهدات الموازية"

نشوء لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لمتابعة تطبيق جدول أعمال القرن ٢١

وضع ميثاق التنوع البيولوجي للتوقيع عليه

توقيع ميثاق إطار العمل حول التغير المناخي في قمة ريو

١٩٩٣

تأسست اللجنة متعددة الدول لميثاق التنوع البيولوجي من قبل UNEP

المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في فيينا - النمسا

١٣

برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP

تأسس برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام ١٩٧٢ كأحد نتائج مؤتمر ستوكهولم، ليعمل على تشجيع النمو المستمر من خلال الممارسات البيئية الصحيحة في كل مكان.

تغطي أنشطته تشكيلة قضايا عريضة تتراوح بين التغير المناخي والنظم البيئية الأرضية، ترويج المعرفة البيئية والمعلومات، إلى القدرة على التفاعل في حالة الطوارئ البيئية والتحذيرات المبكرة.

أولويات البرنامج الحالية تتضمن:

- جمع المعلومات البيئية، تحديد الاحتياجات ومجالات الأبحاث البيئية، والقدرة على التفاعل في حالة الطوارئ البيئية والتحذيرات المبكرة؛
- التنسيق الجيد بين الاتفاقيات والمواثيق البيئية، وأدوات السياسات التنموية؛
- توفير الماء النقي؛
- نقل التكنولوجيا والصناعة؛
- مساعدة إفريقيا.

تقع المكاتب الإدارية العليا لبرنامج الأمم المتحدة في نيروبي في كينيا وللبرنامج مكاتب إقليمية في باريس، جنيف، لوساكا، لاهاي، واشنطن، نيويورك، باتوكوك، مكسيكو سيتي، المنامة، مونتريال ويون.

مكامن التحدي

ربما ليس في الامكان حصر التحديات التي يمكن أن تواجهها أنظمة الحاكمية الدولية، غير أن بعض هذه التحديات يمكن ادراجها:

- ◆ تدعيم وتقوية المؤسسات الدولية الحالية
- ◆ تحسين التعاون بين المؤسسات التنموية الدولية
- ◆ زيادة تمويل الحاكمية الدولية للتنمية المستدامة
- ◆ تعزيز فاعلية مشاركة جميع الاطراف المعنية
- ◆ الحفاظ على التجانس الاكبر والتطبيق الافضل للمقاييس البيئية والتنموية
- ◆ تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة

